الخطا والنسيان الحديث واما ما يرتكبه عمداً فلا يجوز له ان يعفو عنه فيه ولا يصفح
بل يعامله على قدر مقامه في مقامه اي على قدر مقام المريد من مقام الشيخ فاذا فعل
ذلك صدق عليه انه عامله بالصفح والعفو وهذا الامر لا يعرفه الا اربابه اهل الذوق
لذلك وقليل ماهم فصل في ذكر ما يجب على المريد فيما يجب على المريد
اولاً اذا وجد الاستاذ ان يختبر اقواله وافعاله واحواله بميزان الشرع العزيز ان كان
ممن له في ذلك معرفة وخبرة بمعرفة الاصطلاح وان لم يكن بحسن ذلك فليسال
من هو من اهل العلم بذلك فاذا ثبت عنده ان الشيخ من اهل الدعوة الى الله على بصيرة
فيجب عليه الانقياد والاستسلام في جميع اموره العادية والعبادية فمن اول ذلك
ان يحاسب نفسه على ما مضى من عمره فما يكون ضيع فيه وترتب في ذمته من حق الحق
او الخلق كالصيام والصلاة والزكاة والكفارات وما في معنى ذلك مما هو حق الله تعالى
فليقضه الان وكذا ما ترتب في ذمته لخلق الله تعالى من مال او عرض او دم او
غيره فيعطي كل ذي حق حقه ان كان مالاً واخذه بغير وجه الشرع كان ياخذه غصباً
او سرقة او خيانة او ما في معنى ذلك من وجوه التعدي وكذلك الدم ويستحل
من حق العرض من الغيبة والنميمة والخيانة والخديعة وبما في معنى ذلك ثم يتعلق
ما اوجب الله عليه اولاً فمن ذلك العقيدة الواجبة عليه في حق الله ورسوله وجوباً واستحالةً
وجوازا

وجوازا ومعرفة الطهارتين والصلاة والصيام والزكاة والحج ان وجب بفروض
ذلك كله وسننه ومكروهاته ومفسداته ومستحباته وكذلك ما لا بد منه اي لا بد له من معرفته
من الامور المضطر اليها كل مكلف من العادات من عقود الشرع في البيع والشراء والقرض
والقراض والسلم والسلف وسائر العقود المضطر اليها كل مكلف وحفظ جوارحه
الظاهرة والباطنة السمع والبصر واللسان واليدين والرجلين والبطن والفرج
والقلب من افات العجب وما نشا منه كالكبر والرياء والحسد والحقد والغضب وحب
الدنيا وغير ذلك من الاخلاق المذمومة ويجب على الشيخ ان يامره به ظاهراً وباطناً
معتقداً معتصماً بالتوكل على الله ان الله يهدي على يديه من يشاء فانه من غير شك ينتفع بذلك
لقوله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث ذكرني ولقوله صلى الله انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى الحديث وليكن شيخه عنده من التعظيم والوقار والمحبة في منزل
لم يصل اليه احد من ابناء جنسه ولا من ابناء زمانه ولا يرى في الدنيا افضل من شيخه في عصره
ولا اعلم منه ولا اكمل منه فان مواهب الله تاتي للمريد على قدر تعظيمه لشيخه وتادبه معه
بالقول والفعل ظاهراً وباطناً وحرمانه على قدر عدم ذلك او قلته قال تعالى ذلك ومن
يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب واعظم نعم الله على المريد شيخه الذي قيضه الله
له ليخرج بسببه من الظلمات الى النور ومن النار الى الجنة ومن كان الجهل والبعد والجفا الى جنة المعارف

حديث قدسي
في عينه